

موجز السياسة لفريق العمل الأول



القيم العالمية

تسخير القيم المشتركة لتعزيز الأهداف
الوطنية (عبر الوطنية)

مجلس التحرير

ديمة آل الشيخ

رئيس مجموعة تواصل القيم (V20)
مدير تنفيذي "مسك القيم في مؤسسة مسك الخيرية"

الدكتور غازي بن زقر

الشربا الرسمي لمجموعة تواصل القيم (V20)
مؤسس ورئيس "مركز وصال التطويري للاستشارات الإدارية"، نائب رئيس "شركة عبد الله وسعيد بن زقر"، عضو "مجلس الشورى السعودي"

رودولف لوماير

رئيس فريق عمل القيم العالمية في مجموعة تواصل القيم (V20)
شريك "كيرني" | معهد التحولات الوطنية

تور إينروث

رئيس مشارك في فريق عمل القيم العالمية في مجموعة تواصل القيم (V20)
مدير التحول الثقافي "مركز باريت للقيم"

الدكتور مانويل شوبرت

مستشار السياسات السلوكية العامة في مجموعة تواصل القيم (V20)
عضو منندب "شركة بيهيفيا"، أستاذ مساعد غير متفرع في مجال الاقتصاد السلوكي



الشريك المعرفي لمجموعة
لعام 2020 (V20) تواصل القيم



مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية
Mohammed bin Salman Foundation
مسك الخيرية
msk Foundation

الجهة المنظمة لمجموعة
لعام 2020 (V20) تواصل القيم

إخلاء المسؤولية

أعدّ المؤلفون وكتبوا فصول موجز السياسة هذا، كما خضع الموجز لعمليات المراجعة. وجهات النظر والآراء الواردة في هذا الموجز هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة الموقف الرسمي للجهة المنظمة لمجموعة تواصل القيم (V20) أو مجلس التحرير.

مقدمة

ويستعرض هذا الموجز الأدلة على الكيفية التي ثبت بها أن القيم مفيدة في التعاون الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ويمكن أن تسهم في تحقيق أهداف مجموعة العشرين.

وفي ضوء الأزمة العالمية الحالية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، يتضمن موجز سياساتنا أيضًا توصيات لمجموعة العشرين بشأن كيفية الاستفادة من القيم للتخفيف من التحديات الناشئة أمام التعاون الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

تمثل القيم جزءًا من رأس المال الاجتماعي لأي أمة، فهي تلعب دورًا محوريًا في صياغة قرارات وسلوكيات المواطنين، وبالتالي فهي عامل رئيس مُحدّد للتماسك الاجتماعي وقدرة المجتمع على النهوض الشامل بتنميته الاجتماعية والاقتصادية. لذا فإن النظر في القيم أمر بالغ الأهمية بالنسبة لمجموعة واسعة من السياسات العامة التي يعتمد نجاحها على سلوك المواطنين. وتتضمن السياسات العامة التي تركز على الإنسان هذه الرؤية، فهي على سبيل المثال تأخذ في الاعتبار مدى توافق اللوائح المؤسسية الجديدة مع قيم المواطنين.

وقد أدركت مجموعة العشرين، باعتبارها المنتدى الأساسي للتعاون الاقتصادي الدولي، في وقت سابق أهمية المنهجيات التي تركز على الإنسان لحل التحديات ذات النطاق العالمي، وخاصة في مجالات الرفاه المجتمعي (G20, 2016)، والتنمية المستدامة (G20, 2018)، والصحة العامة (G20, 2019) - مع إدراكها الضمني لدور القيم في كل من هذه المجالات وغيرها الكثير.

ويهدف موجز السياسة هذا إلى تعزيز الجهود في هذا الصدد من خلال التأكيد صراحة على "قيمة القيم" والدعوة إلى تحول نموذجي عام في كيفية النظر إلى القيم الواعية ودمجها في السياسة.

المراجع

G20 (2016). G20 Leaders' Communiqué: Hangzhou Summit.
G20 (2018). G20 Leaders' Declaration. Building consensus for fair and sustainable development. Buenos Aires.
G20 (2019). G20 Osaka Leaders' Declaration. Osaka.

1 مقدمة



الحقيقة المشتركة

2

المؤلفون: الدكتور مانويل شوبرت، الدكتورة
مها بشري، الدكتور سيريل جايب، إريك
فاوترين، الدكتورة جوليا ستاوف

تقتضي المجتمعات المتماسكة أن يتعامل المواطنون المؤهلون مع السيل الهائل من المعلومات العالمية متزايدة التعقيد والمتنازع عليها، ولا يمكن تحقيق السياسات الرامية إلى تحسين الهيئات المعلوماتية إلا إذا استثمرت الحكومات في برامج التعليم الإعلامي، مع سعي المواطنين للحصول على قرص التعليم الإعلامي المستمر، واكتساب مهارات جديدة، وتكييف تلك القائمة مع التغيرات التقنية السريعة.

وفي إطار تولي المملكة العربية السعودية رئاسة مجموعة العشرين، عقدت دول المجموعة العزم على تمكين الأفراد وتهيئة الظروف التي يمكن فيها "لجميع الناس العيش والعمل والازدهار" (G20, 2020). ويستند هذا الهدف إلى مفهوم التماسك الاجتماعي، إذ يزيد التماسك الاجتماعي من رفاه كل أعضاء المجتمع ويخلق شعورًا بالهوية والانتماء والاحترام المتبادل من خلال الشمولية (OECD, 2012). وفي حين أن المرحلة الحالية من النمو العالمي قد أخرجت الملايين من الأفراد من براثن الفقر، فقد اتسعت أوجه عدم المساواة في العديد من المجتمعات كثيرًا. وعلى الرغم من أننا ندرك جهود مجموعة العشرين في تعزيز التعاون العالمي للتصدي المشترك للاتجاهات المقلقة المتمثلة في تزايد أوجه عدم المساواة والتهميش، فإننا نشعر بالحاجة إلى تسليط الضوء على تهديد آخر محتمل قد يشكل خطرًا على تماسك مجتمعاتنا في المستقبل. ونرى أن وجود مفهوم مشترك للحقيقة هو جزء لا يتجزأ من بناء سلوكيات التماسك الاجتماعي

وتعزيزها، ولا سيما في عالم يتغير باستمرار ويتزايد ترابطه، وأن التماسك الاجتماعي معرض للخطر في أجزاء كثيرة من العالم.

وفي ظل وجود ما يقرب من 4.8 مليار مستخدم للإنترنت على مستوى العالم (Internet World Stats, 2020)، فإن أثر وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمع ككل مستمر في التطور تبعًا للتغيرات السريعة والمستمرة في تقنيات وسائل الإعلام. وفي مثل هذه البيئة العالمية المترابطة حيث يوجد سيل هائل من المعلومات، فإن القدرة على البحث عن المعرفة والحقيقة تُعد أمرًا أساسيًا للمجتمعات المتماسكة. وبالتالي، يجب أن يتمتع الناس بالمهارات المناسبة والقدرة على نقل المعارف القائمة إلى الأوضاع التقنية والاجتماعية الجديدة (Stix and Jolls, 2020). وفي حين تشير الأدلة التجريبية إلى الفوائد الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تعود على جزء كبير من سكان العالم بفضل التطورات التي طرأت على تقنيات الإعلام، فإننا في مجموعة تواصل القيم (V20) نشعر بالقلق إزاء التغيرات الجذرية والاضطرابات العالمية الملحوظة الناجمة عن انتشار المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة في المجتمعات المعاصرة.

تسهم المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة في القطبية السياسية في العديد من أنحاء العالم، وبالتالي تعيق انتشار أي حقيقة مشتركة، أي طرح وجهة نظر مشتركة تدعم التصورات العالمية المشتركة بشأن أكثر المشكلات السياسية إلحاحًا، والمساعدة بدورها في وضع حلول تكون مقبولة من الجميع. وحتى الآن عملت مجموعة العشرين وبلدان أخرى فريدًا على التصدي لهذا التحدي من خلال

تحديد الوسائل التنظيمية والتنظيم الذاتي لمقدمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وتساورنا شكوك إزاء فعالية هذه التدخلات، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن ديناميكية الاتصالات قد تطورت بسرعة وبطرق غير مسبوقة. فالجماهير الآن مستهلكة ومنتجة على حد سواء للمحتوى الإعلامي ولم تعد مجرد مستقبل للمعلومات. ومن هذا المنطلق، نقترح صياغة تدخلات في السياسات العامة تراعي العوامل الأساسية المتعلقة بالثقافة النفسي والإعلامي.

وقد أظهر علم النفس المعرفي أهمية الاستدلال والتحيز بوصفها آليات نفسية تدفع الناس إلى ارتكاب أخطاء يسيرة ولكن منهجية تتراوح بين الأخطاء الإحصائية المجردة والأخطاء المنطقية الأكثر دقة. ومن الأمثلة الموثقة لمثل هذا الخطأ تأثير الحقيقة الوهمية، إذ يزيد التعرض المتكرر لبيان كاذب من الشعور بصحته بغض النظر عن مصداقية المصدر (Dechene, Stahl, Hansen and Waenke, 2010; Fazio, Brashier, Payne and Marsh, 2015). إن تأثير الحقيقة الوهمية وكذلك الظواهر الأخرى، مثل التنافر المعرفي والتعرض الانتقائي لمصادر المعلومات والانحياز السلبي، يؤدي إلى زيادة التعصب ضد "الأخر" وتعزيز القطبية السياسية لأنها غالبًا ما تكون موجهة نحو تعزيز المعتقدات الشخصية القائمة (Stanig, 2013).

ومن العوامل الحاسمة التي تساعد على إرساء مفهوم مشترك للحقيقة فهم الدور المهم للمعلومات ووسائل الإعلام في المجتمع المعاصر - وهو ما أسماه كروتز (2009) الأعلمة (mediatization). وتؤكد التربية الإعلامية أهمية تزويد المواطنين بالمهارات الكافية. وتتمثل الكفاءة الأساسية في مختلف نماذج التربية الإعلامية في قدرة المستهلكين والمنتجين على حد سواء على تقييم صحة المعلومات (مثل: Bennett, Maton and Kervin, 2008; Jolls and Wilson, 2014; Kellner and Share, 1989; Masterman, 2005). وقد أفاد العديد من الباحثين أن بعض الفضائل ضرورية لتطوير التربية الإعلامية مثل الأمانة الفكرية أو التواضع المعرفي. يقترح بيغليوتشي (2020)، على سبيل المثال، قائمة مرجعية يسيرة بشأن كيفية الرد على المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة:

- (I) هل نظرت بعناية في حجج الشخص الآخر دون رفضها؟
- (II) هل أحسنت الظن عند تفسير ما قاله الشخص الآخر قبل الرد؟
- (III) هل نظرت جدياً في إمكانية أن أكون مخطئاً وأن آرائي تحكمها تصوراتي المسبقة؟
- (IV) هل أنا خبير في هذه المسألة؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فهل قمت باستشارة الخبراء أم فقط طرحت رأبي الذي لا أساس له من الصحة؟
- (V) هل تحققت من موثوقية مصدري أم اكتفيت بالبحث عما يتوافق مع رأبي في محركات البحث؟
- (VI) بعد إجراء بحثي، هل أعرف بالفعل ما أتحدث عنه أم أنني ببساطة أكرر رأي شخص آخر دون أن أفهمه حقاً؟

تستند هذه القائمة المرجعية إلى نظرية المعرفة التي تنص على أن الأفراد يجب أن يتحملوا مسؤولية شخصية في اكتساب المعرفة وتحديد الحقيقة. كما تؤكد أخلاقيات الفضيلة الفضائل أو السمات الأخلاقية. ووفقاً لمقترح بيغليوتشي، فإن على الأفراد واجب أخلاقي بعدم نشر المعلومات المغلوطة التي قد تضر بالآخرين.

وعلاوة على ذلك، كانت هناك جهود أولية تهدف إلى تحسين معرفة الناس وقدرتهم على اتخاذ القرار عند التعرض لمعلومات غير صحيحة (Lorenz-Spreen, Lewandowsky, Sunstein and Hertwig, 2020; Pennycook, McPhetres, Zhang and Rand 2020; Bago, Rand, and Pennycook 2020). وتستند هذه الجهود (إلى حد كبير) إلى نهج للتحصين، أي نهج يتم من خلاله تثقيف الناس بشأن مضاد ومغالطات المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة. وفي حين تبدو النتائج الأولية واعدة، فإنه من السابق لأوانه التوصل إلى استنتاجات مؤكدة بشأن ما يعمل على تحصين الناس ضد انتشار المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة.

رؤى تجريبية: تأثير الحقيقة الوهمية

أظهرت الأبحاث مرارًا وتكرارًا أن الناس يقعون ضحية تأثير الحقيقة الوهمية، أي أنهم يميلون إلى الاعتقاد أن بيانًا ما يكون صحيحًا بعد التعرض له عدة مرات. ويمكن أن يحدث هذا التأثير على الرغم من معرفة المرء السابقة أن البيان كاذب. وباستخدام بيانات تتناقض مع الحقائق المعروفة، وجدت ليزا فاسيو وزملاؤها، على سبيل المثال، ما يلي:

"حدثت تأثيرات الحقيقة الوهمية حتى عندما كان المشاركون على دراية بالحقيقة. [...] وهكذا، أظهر المشاركون تجاهل للمعرفة أو عدم اعتماد على المعرفة المخزنة" في مواجهة التعرض المتكرر للبيانات الكاذبة.

Fazio et al. (2015, p. 993)



التوصيات

نقترح أن تستكشف بلدان مجموعة العشرين خيارات السياسات العامة التي تساعد على تحسين تأهيل المجتمعات لمكافحة المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة. وينبغي أن يركز التعليم (الرسمي وغيره) تركيزًا خاصًا على التربية والثقيف في مجال تلقي الأخبار ونشرها بوصفه تديرًا من تدابير المساعدة الذاتية (Newman, Fletcher, Kalogeropoulos, and Nielsen, 2019). كما ينبغي لمجموعة العشرين مجموعات العمل المعنية أن تنشئ أدوات تشخيصية كافية وأن تتبادل المعارف القائمة بشأن العوامل التي تساعد على تعزيز كفاءة المواطنين في التعامل مع المعلومات بطريقة واعية ومعبرة وواحدة.

وفي هذا الصدد، ندعو إلى النظر في السياسات المبتكرة الرامية إلى تمكين الأفراد، سواء منتجي أو مستخدمي المحتوى، من اتخاذ قرارات (أكثر) استنارة واستقلالاً. ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي لمجموعة العشرين أن تستلهم من البحوث السلوكية المتزايدة في هذا المجال. ويقترح لورينز-سبرين وآخرون (2020)، على سبيل المثال، تطبيق التدخلات التالية منخفضة التكلفة:

- **ينبغي لمنتجي المحتوى التحقق والكشف بفعالية عن مصادر المعلومات التي تُنشر على منصات التواصل الاجتماعي؛** على سبيل المثال، من خلال تسليط الضوء على مصدر المحتوى، توضيح عدد الإعجابات (مثلًا 4287 من 1.5 مليون قارئ أبدى إعجابه بهذه المقالة)، مما يجعل عملية مشاركة الأخبار ذات الجودة المنخفضة أكثر جهدًا، أو من خلال الكشف عن كيفية فرز الأخبار، ويساعد هذا الأمر على تشجيع مستخدمي المحتوى على التحقق من صحة المعلومات التي يتعرضون لها.
- **ينبغي دعم مستخدمي المحتوى بتوفير بيانات معلوماتية كافية تسهل عليهم الوصول إلى المعلومات المقدمة من مصادر عالية الجودة بدلًا من منخفضة الجودة؛** على سبيل المثال، من خلال السماح للمستخدمين بتخصيص موجز الأخبار الذي يظهر لهم، أو عرض السجل الكامل للمنشور (بما في ذلك مصدره الأصلي، والأصدقاء والمستخدمون الذين قاموا بنشره)، الأمر الذي يدفع المستخدمين إلى فحص علامات الجودة، أو إبلاغ المستخدمين عن المجموعة المستهدفة للإعلان.

رؤى تجريبية: التحصين

عملت سلسلة من الدراسات الجديدة التي نشرت، على مدى الأشهر الأخيرة، على التحقيق في الطرق الفعالة لتحصين الناس ضد تأثير الحقيقة الوهمية. فعلى سبيل المثال:

إن مجرد مطالبة قراء منشورات وسائل التواصل الاجتماعي بتقييم دقة العناوين الرئيسية زاد كثيرًا من قدرتهم على تمييز الأخبار الحقيقية من المزيفة.

Pennycook et al (2020)

المراجع

- Bago, B., Rand, D. G., and Pennycook, G. (2020). Fake news, fast and slow: Deliberation reduces belief in false (but not true) news headlines. *Journal of Experimental Psychology: General*, 149(8), 1608–1613.
- Bennett, S., Maton, K., and Kervin, L. (2008). The 'digital natives' debate: A critical review of the evidence. *British Journal of Educational Technology*, 39(5), 775-786.
- Dechêne, A., Stahl, C., Hansen, J., and Wänke, M. (2010). The truth about the truth: A meta analytic review of the truth effect. *Personality and Social Psychology Review*, 14(2), 238-257.
- Fazio, L. K., Brashier, N. M., Payne, B. K., and Marsh, E. J. (2015). Knowledge does not protect against illusory truth. *Journal of Experimental Psychology: General*, 144(5), 993.
- G20 (2020). Overview of Saudi Arabia's 2020 G20 Presidency. Riyadh.
- Internet World Stats (2020). Internet users in the world.
- Jolls, T., and Wilson, C. (2014). The core concepts: Fundamental to media literacy yesterday, today and tomorrow. *Journal of Media Literacy Education*, 6(2), 68-78.
- Kellner, D., and Share, J. (2005). Toward critical media literacy: Core concepts, debates, organizations, and policy. *Discourse: Studies in the Cultural Politics of Education*, 26(3), 369-386.
- Krotz, F. (2009). Mediatization: A concept with which to grasp media and societal change. In Lundby, K. (Ed.). *Mediatization: Concept, changes, consequences* (pp. 21-40). New York, NY: Peter Lang.
- Lorenz-Spreen, P., Lewandowsky, S., Sunstein, C. R., and Hertwig, R. (2020). How behavioural sciences can promote truth, autonomy and democratic discourse online. *Nature Human Behaviour*, 1-8.
- Masterman, L. (1989). Media awareness education: Eighteen basic principles. Center for Media Literacy.
- Newman, N., Fletcher, R., Kalogeropoulos, A., and Nielsen, R. (2019). Reuters Institute digital news report 2019, Reuters Institute for the Study of Journalism.
- OECD (2012). Perspectives on Global Development 2012. Social cohesion in a shifting world. OECD Development Centre.
- Pennycook, G., McPhetres, J., Zhang, Y., and Rand, D. (2020). Fighting COVID-19 misinformation on social media: Experimental evidence for a scalable accuracy nudge intervention. *Psychological Science*.
- Pigliucci, M. (2020). The perils of knowledge in a pandemic. *IAI News* 87.
- Stanig, P. (2013). Political polarization in retrospective economic evaluations during recessions and recoveries. *Electoral Studies*, 32(4), 729-745.
- Stix, D. C., and Jolls, T. (2020). Promoting media literacy learning-a comparison of various media literacy models. *Media Education*, 11(1), 15-23.

الثقة 3 الاجتماعية المتبادلة

المؤلفون: الدكتور مانويل شوبرت، الدكتورة جوليا ستاوف، الأستاذ الدكتور سيريل جايت، إريك فوترين، الدكتورة دانيا الخطيب



إن الثقة الاجتماعية المتبادلة تتيح التعاون في كل مجالات التفاعل البشري تقريبًا وتؤثر إيجابًا على التماسك الاجتماعي وكفاءة السوق. وبما أن السياسات العامة تشكل البيئات التي تقوم عليها الثقة المتبادلة، فإننا ندعو مجموعة العشرين إلى وضع نظام إنذار عالمي لتحديد الفجوات الناشئة في مستوى الثقة والاستثمار في برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التي تركز على بناء الثقة.

يتمثل الهدف الأساسي لمجموعة العشرين في توحيد الجهود لمواجهة التحديات العالمية الكبرى، والعمل معًا لتعزيز التعاون في النمو الاقتصادي العالمي والإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية والرفاهية في العالم (G20, 2019; G20, 2016). ونذكر في مجموعة تواصل القيم (V20) هدف مجموعة العشرين المتمثل في تيسير التعاون الاقتصادي ونرحب بجهودها المتواصلة للسعي إلى تحقيق نتائج اقتصادية واجتماعية أفضل على حد سواء. ولتحقيق هذه الغايات، سيكون من الأهمية بمكان إرساء أساس متين لدعم القيم.

ولا ريب أن الثقة الاجتماعية المتبادلة، أي الثقة بين الأشخاص، هي أحد أهم العوامل لتحقيق هذه الأهداف. فالثقة تتيح التعاون في كل مجالات التفاعل البشري تقريبًا، إلى جانب أنها تسهم في تقليل تكاليف المعاملات في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تنطوي على المخاطرة أو عدم اليقين. وتتطلب الأسواق العالمية مستويات عالية من الثقة من أجل تيسير التعاون بين الأطراف غير المعروفة وتبادل السلع والخدمات دون الكشف

الكامل عن الهوية. إذا كانت الجهات الفاعلة في السوق تتفاعل بطريقة جذيرة بالثقة، فإن الثقة تصبح قاعدة مهيمنة في الأسواق مستفيدة من المكاسب الكبيرة الناتجة عن زيادة الكفاءة (Henrich, 2016). وتؤكد الأدلة التجريبية قوة هذه الحجج، مما يدل على أهمية الثقة بالنسبة للتعاون الاقتصادي. فعلى سبيل المثال، يوضح زاك وكناك (2001) أن الثقة الاجتماعية المتبادلة هي دافع كبير لنمو الناتج المحلي

رؤى تجريبية: الثقة والنمو

كانت الثقة والآثار الاقتصادية المترتبة عليها موضع بحث على نطاق واسع على مدى السنوات الخمسين الماضية. وفي واحدة من أبرز الدراسات، يطل الخبيران الاقتصاديان بول زاك وستيفن كنيك البيانات المستخلصة من استبيان القيمة العالمية حول الثقة الذي شمل 41 دولة. وبتحليل البيانات حسب مجموعة من العوامل، يخلص الخبيران الاقتصاديان إلى ما يلي:

معدل النمو السنوي لدولة ما "يزيد بنسبة 1 نقطة مئوية تقريبًا في المتوسط لكل زيادة في الثقة بمقدار 15 نقطة مئوية"

Zak and Knack (2001: 307-309)

الإجمالي العالمي. ولكن في ظلّ جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19-) الحالية، يبدو أن الثقة الاجتماعية المتبادلة معرضة للخطر، إذ تشير بيانات الاستبيان الأخير، على سبيل المثال، إلى أن المستهلكين قد فقدوا الثقة في المنتجات والخدمات الأجنبية (McKinsey, 2020). ويشعر نحو ثلث المستهلكين العالميين الآن بالقلق من أن المنتجات الأجنبية يمكن أن تشكل خطرًا على السلامة، إذ يعتقد واحد من كل أربعة أن الشركات يجب أن تعيد المنتجات إلى بلدها (Kantar, 2020). وتواجه المنتجات الواردة من الصين والولايات المتحدة تحديدًا تحفظًا متزايدًا. ولا تُعد هذه الاتجاهات صائبة من وجهة نظر المستهلك، إذ تؤدي التجارة عبر الحدود إلى انخفاض الأسعار، مما يتيح للمستهلكين التمتع بمجموعة كبيرة من السلع الأجنبية، ويعزز التعلم عبر الحدود، ويعرقل الاحتكار المحلي (OECD, 2020). ومن شأن انخفاض الثقة أن يؤدي إلى فرض ضريبة على السلع الأجنبية، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات المحلية، وانخفاض فعالية المنافسة، وانخفاض جودة السلع وتنوعها. وسيؤثر ذلك على المدى البعيد على هياكل السوق القائمة ويقوض النظام التجاري الدولي وهو النظام الذي استغرق بناؤه عقودًا وهو أساسي لتحقيق فائض المستهلك من خلال المنافسة العالمية. ولذلك دعت المنظمة العالمية للمستهلك، وهي المنظمة الجامعة لمجموعات المستهلكين حول العالم، مجموعة العشرين إلى التركيز على حماية الأفراد وتمكينهم في الأسواق (Consumers International, 2020) - ونحن بدورنا نؤيد هذه الدعوة.

على مجرد فقاعة ثقة يمكن أن تنفجر بسرعة دون اتخاذ إجراءات حكومية متضافرة. وتضطلع الحكومات في كل أنحاء العالم الآن بمهمة صياغة استجابات في السياسات العامة ملائمة للأزمة على مختلف المستويات. ولكن بالنظر إلى العلامات الأولى للإرهاق والاحتجاج السلوكي في العديد من البلدان الغربية، فإننا نشعر بالقلق لأن جهود مجموعة العشرين الحالية لن تكون كافية للحفاظ على مستويات الثقة الاجتماعية المتبادلة وثقة الجمهور الكافية لتيسير التعاون الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل. وإلى جانب تدهور الثقة الاجتماعية المتبادلة وثقة المستهلكين، يساورنا قلق خاص إزاء الأثر طويل الأجل المحتمل لجائحة فيروس كورونا على ثقة الجمهور. وتشير دراسة حديثة إلى أن التعرض لجائحة في سن مبكرة (في سن 18-25 عامًا) يمكن أن يؤدي إلى استمرار تراجع الثقة في الحكومات لبقية حياة المرء (Aksoy et al, 2020). وينبغي للحكومات أيضًا أن تأخذ في الاعتبار أن جهود بناء الثقة لا ينبغي أن تقتصر على الاتصالات المتعلقة بالأزمات فقط، بل ينبغي أن تمتد إلى مجالات أخرى، مثل السياسات الاجتماعية والمالية والاقتصادية، إذ إنها جميعها مجالات رئيسة للتقدم والتنمية المجتمعية.

رؤى تجريبية: ثقة الجمهور وجائحة فيروس كورونا

“ما هو الإرث السياسي المتوقع مستقبلاً لجائحة فيروس كورونا المستجد؟” قدمت مؤخرًا مجموعة من الباحثين الذين حللوا بيانات من استطلاع غالوب العالمي الذي شمل 140 دولة إجابة أولى عن هذا السؤال. وفي تقييم أثر التعرض للجائحة على الثقة باستخدام البيانات التاريخية للفترة ما بين 2008-2016، يرى الباحثون أن الجوائح تؤدي إلى تدهور مستمر في الثقة في المؤسسات العامة بين المراهقين. ويخلص الباحثون إلى ما يلي:

“قد يخلف فيروس كورونا آثار سياسية طويلة الأمد على جيل الشباب الحالي”

Aksoy et al (2020: 2)

وعلاوة على ذلك، فإن أهمية الثقة لا تقتصر على التعاون الاقتصادي فحسب، بل تتعداه بكونها عاملاً حيويًا لأي نظام اجتماعي: فالناس يثقون بالميكانيكي لإصلاح فرامل السيارة أو بعلماء الأوبئة لتقديم المشورة الصحيحة حول كيفية التعامل مع جائحة فيروس كورونا. وعلى الصعيد القطري، تشير الأدلة إلى أن الثقة تسهم في زيادة مستويات التضامن والتماسك الاجتماعي: الثقة الاجتماعية المتبادلة تجعل الناس أكثر ميلًا إلى دعم الرفاهية، وأكثر دعمًا للمستويات اللائقة من الضرائب، وأكثر انخراطًا مع المواطنين الآخرين، وأكثر التزامًا بتوصيات الحكومة (Alesina and La Ferrara, 2000; Tsai et al 2015; Algan et al, 2016).

ونظرًا لتفاعل المؤسسات الحكومية والمواطنين، فإن الثقة لها أيضًا تأثيرًا مباشرًا على فعالية السياسات العامة. وجرى تحديد ثقة الجمهور، أي مدى ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية، بوصفها أحد أهم الأسس التي تبنى عليها شرعية النظم الحكومية (OECD, 2013). كما تؤثر الثقة على القدرة على الحكم بفعالية واستدامة. وقد تبين أن ثقة الجمهور تزيد من الامتثال للأنظمة والنظم الضريبية وترفع ثقة المستثمرين والمستهلكين (OECD, 2017).

وعلى غرار الثقة الاجتماعية المتبادلة، يبدو أن ثقة الجمهور متقلبة وضعيفة خلال الأزمات. فعلى الرغم من أن مؤشر إيدلمان للثقة أكد أعلى ارتفاع على الإطلاق في مستوى ثقة الجمهور في أبريل 2020، إلا أن الاتجاه العام يشير إلى أن الثقة في الحكومات قد تراجعت باستمرار منذ الأزمة المالية لعام 2008 (OECD, 2017; Edelman, 2020). وبالتالي فإن المكاسب التي تحققت مؤخرًا في ثقة الجمهور قد تكون مؤشرًا

ولتشجيع مستويات أعلى من الثقة، ينبغي للحكومات الاستفادة من مجموعة كبيرة من البحوث التي قيّمت محددات ثقة الجمهور والثقة الاجتماعية المتبادلة. فعلى سبيل المثال، تنظر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (2017: 11-12) في الدوافع الرئيسية لثقة الجمهور من بُعدين:

1. الكفاءة: الاستجابة والموثوقية في تقديم الخدمات العامة.

2. القيم: النزاهة والانفتاح والإنصاف والاتساق في التعامل مع مخاوف المواطنين وطلباتهم (يُرجى الرجوع أيضًا لموجز سياسة مجموعة تواصل القيم (V20) بشأن "القيم القيادية").

كما يمكن تعزيز الثقة من خلال التعليم. فعلى سبيل المثال، وُجد أن ممارسات التدريس الأفقية تبني الثقة بين الطلاب بفعالية، هذه الممارسات التي تؤكد التعاون وتدفع الطلاب للعمل في مجموعات وتطلب من المعلمين الإجابة عن الأسئلة (Algan et al, 2013). وقد أظهرت البحوث أيضًا أن برامج التعليم المبكر في سن السابعة يمكن أن تزيد الثقة، كما أن لها آثار إيجابية كبيرة في بداية مرحلة البلوغ فيما يتعلق بالإجرام والتعليم والعمالة ورأس المال الاجتماعي (مثل: Algan et al, 2012).

وأخيرًا يجري ترسيخ الثقة وتطويرها في إطار الأوساط غير الرسمية بسبب التقاء الناس بطرق طبيعية يصعب جدًا تحقيقها في الهياكل الرسمية، بما في ذلك هياكل الحكومات الوطنية (وعبر الوطنية) ومواطنيها. وتسهم

المشاركة الطوعية في المجموعات أو الأنشطة أو المبادرات التي يكون فيها للأفراد مصلحة شخصية، إلى جانب معرفتهم أنهم يملكون حرية الحضور والمغادرة، في إرساء قدر كبير من الثقة الاجتماعية المتبادلة وتعزيزها منذ البداية (Song et al, 2019).

التوصيات

ندعو بلدان مجموعة العشرين، بصرف النظر عن أنظمتها السياسية وقيادتها الحالية، إلى توحيد جهودها وتنسيقها في مجال تأمين الثقة الاجتماعية المتبادلة وثقة الجمهور ودعم المواطنين من أجل الاستقرار العالمي والسلام الاجتماعي والازدهار.

كما نوصي باتخاذ إجراء فوري ومنع المزيد من تراجع الثقة. وينبغي أن تركز الإجراءات المشتركة على تخفيف انعدام الثقة تجاه السلع الأجنبية من خلال إبلاغ المواطنين بالمخاطر الفعلية ومعايير السلامة التي يمكن أن تؤثر على تقييم مخاطر المنتج ومعالجة النفور العام من كل ما هو خارجي.

كما نوصي بتطوير نظام عالمي للإنذار يعتمد على المبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن قياس الثقة لتحديد الفجوات والاتجاهات الحرجة في مرحلة مبكرة. وعلى وجه الخصوص، ينبغي لبلدان مجموعة العشرين أن تدعم منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في مواصلة تبادل أفضل الممارسات وتوسيع نطاقه، إلى جانب تطوير التدخلات التي تعيد الثقة بفعالية في القطاعين الخاص والعام على حد سواء. وينبغي أن تبذل الحكومة جهودًا لإعادة تنظيم السياسات، وزيادة الوعي العام، وتقديم التزامات في المستقبل للحفاظ على الثقة وتعزيز التماسك. وينبغي أن تركز التدخلات الطويلة الأجل على تطوير الممارسات التربوية والبرامج التعليمية التي تبني الثقة في مرحلة الطفولة المبكرة. علاوة على ذلك، ينبغي أن يظل تعزيز لقاءات الأوساط غير الرسمية وتيسيرها، سواء بين الحكومات أو بين الحكومات ومواطنيها، أولوية وأن يجري العمل على توسيع نطاقها حيثما أمكن.

المراجع

- Aksoy, C. G., Eichengreen, B., and Saka, O. (2020). The political scar of epidemics (No. 13351). Institute of Labor Economics (IZA).
- Alesina, A., and La Ferrara, E. (2000). Participation in heterogeneous communities. *The quarterly journal of economics*, 115(3), 847-904.
- Algan, Y., Cahuc, P., and Sangnier, M. (2016). Trust and the welfare state: The twin peaks curve. *The Economic Journal*, 126(593), 861-883.
- Algan, Y., Beasley, E., Tremblay, R. E., and Vitaro, F. (2012). The long-term impact of social skills training at school entry: A randomized controlled trial. *Sciences Po Working Paper*.
- Algan, Y., Cahuc, P., and Shleifer, A. (2013). Teaching practices and social capital. *American Economic Journal: Applied Economics*, 5(3), 189-210.
- Merola, R., and Greenhalgh, L. (2017). Exploring the loyalty penalty in the broadband market.
- Consumers International (2020). Consumer protection and consumer advocacy during the pandemic. <https://www.consumersinternational.org/what-we-do/covid-19/> (last accessed 02/08/2020).
- Barometer, E. T. (2020). Spring update: Trust and the COVID-19 pandemic.
- European Commission (2019). Connectivity. Broadband market development in the EU. *Digital Economy and Society Index Report 2019. Connectivity*.
- G20 (2016). G20 Leaders' Communiqué: Hangzhou Summit.
- G20 (2019). G20 Osaka Leaders' Declaration. Osaka.
- G20 (2020). Overview of Saudi Arabia's 2020 G20 Presidency. Riyadh.
- Henrich, J. (2016). Do markets make us fair, trusting, and cooperative, or bring out the worst in us? <https://economics.com/do-markets-make-us-fair-trusting-joseph-henrich/> (last accessed 22/09/2020).
- Kantar (2020). COVID-19 barometer.
- McKinsey (2020). Consumer sentiment and behavior continue to reflect the uncertainty of the COVID-19 crisis. <https://www.mckinsey.com/business-functions/marketing-and-sales/our-insights/a-global-view-of-how-consumer-behavior-is-changing-amid-covid-19> (last accessed 05/08/2020).
- OECD (2013). *Government at a glance*.
- OECD (2017). *Trust and public policy. How better governance can help rebuild public trust*.
- OECD (2020). *COVID-19 and international trade: Issues and actions*.
- Song, A. M., Temby, O., Kim, D., Cisneros, A. S., and Hickey, G. M. (2019). Measuring, mapping and quantifying the effects of trust and informal communication on transboundary collaboration in the Great Lakes fisheries policy network. *Global Environmental Change*, 54, 6-18.
- Tsai, L., Blair, R., and Morse, B. (2015). Patterns of trust and compliance in the fight against Ebola: Results from a population-based survey of Monrovia, Liberia. *Economic Impacts of Ebola Bulletin Three*.
- Zak, P. J., and Knack, S. (2001). Trust and growth. *The economic journal*, 111(470), 295-321.

المسؤولية العالمية

4

المؤلفون: الدكتور مانويل شوبرت، الأستاذة نجلاء العريفي، الدكتورة جوليا ستاوف، الأستاذة أولينا باريش، الأستاذة عائشة فلاته، الدكتورة داتيا الخطيب



عند معالجة القضايا العالمية التي يؤدي فيها الفرد دورًا نشطًا، من المهم النظر في المسؤولية العالمية التي لم يتم التطرق لها من قبل - أي إحساس المرء بالمساءلة عن عواقب أفعاله التي يمكن تمس غيره. ولتفعيل هذا الدافع، يتعين على السياسات العامة تحفيز التقييمات الشخصية والمعايير الاجتماعية من خلال قنوات التعليم والاتصال من أجل تثبيط السلوكيات غير المسؤولة وتعظيم المساءلة الفردية.

إحدى أهم القضايا العالمية الأكثر إلحاحًا "الحفاظ على كوكب الأرض"، كما أنها إحدى المحاور الثلاثة الرئيسية التي تناولتها الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين في عام 2020. وقد تم أيضًا اعتبار إجراءات الحد من التغير المناخي، وتعزيز الاستهلاك المستدام، وزيادة جودة البيئة الحضرية أولويات عليا في بيانات قادة مجموعة العشرين السابقة (G20, 2019; G20, 2017; G20, 2018). وفي الوقت الذي تصل فيه الموارد القابلة للنفاد إلى حدودها الطبيعية، يجب أن تحظى المنافع العامة العالمية ببالغ الاهتمام. ومن هذا المنطلق، نرحب بجهود مجموعة العشرين ونقدر مبادراتها لإيجاد حلول مبتكرة للحفاظ على كوكب الأرض. ولكننا نرى أيضًا أهمية الإشارة إلى وجود حلقة مفقودة في التصدي لهذه التحديات العالمية.

غالبًا ما ينتج عن معاملات السوق آثارًا خارجية سلبية، مثل التلوث البيئي وعمالة الأطفال والتدهور العالمي في مقاومة المضادات الحيوية. ويسهم الناس في تكوين هذه الآثار الخارجية العالمية من خلال استهلاك السلع التي تلحق الضرر بالآخرين. وللتخفيف من هذه الآثار

وتوجيه الاستهلاك والسلوك العالمي بطريقة مثالية جماعية، تركز بنية السياسات العامة لمجموعة العشرين إلى حد كبير على تدخلات مالية متعددة الأطراف وتعنى بالبنية التحتية. ولسوء الحظ، تؤثر تدخلات هذه السياسات على أجزاء فقط من بيئة القرار التي تحدث فيها السلوكيات الفردية. ونرى أنه يجب استهداف دوافع المواطنين وتحفيزها وإدماجها في جهود مجموعة العشرين للحفاظ على كوكبنا.

ويتمثل التحدي الرئيس في أن المسؤولية المتصورة، أي الاعتراف بالآثار السلبية لأعمال المرء على غيره، غالبًا ما تتبدد عندما يتعلق الأمر بالمنافع العامة العالمية "فمثلًا لا أحد يأخذ زمام المبادرة للإشراف" (Peck et al, 2020). وتشير الأدلة، على سبيل المثال، إلى أن الناس يشعرون أنهم أقل مسؤولية عن الآثار الخارجية السلبية عندما يكونون في مجموعات (مثل: Fischer et al, 2011)، وعندما يشعرون أنهم بعيدون اجتماعيًا عن الأطراف الثالثة (مثل: Charness and Gneezy, 2008)، وعندما يتفاعلون من خلال وسطاء، بما في ذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي (مثل: Hamman et al, 2010; Council of Europe, 2019). وعندما يلاحظون أن الآخرين يظهرون سلوكيات ضارة (مثل: Falk and Szech, 2013). إن مزيج من الانحياز التأكيدي، وهو الميل إلى البحث عن المعلومات التي تؤكد معتقدات المرء (Nickerson, 1998)، وانتشار المسؤولية يسهم في خلق حلقة سلبية دائمة، إذ يشعر الناس أنهم أقل عرضة للمساءلة عن الآثار الخارجية السلبية الناجمة عن اختياراتهم.

وتوفر النهج القائمة على القيم سبيلًا واعدًا للسياسات العامة من أجل تفعيل المسؤولية العالمية ويمكن أن تكون بمثابة أطر تكميلية للأنظمة التقليدية. ومن الأهمية بمكان في هذا الصدد إعطاء المواطنين إحساسًا بالملكية والمسؤولية. فالأشخاص الذين استوعبوا آثار أفعالهم وتبعاتها كافة هم أكثر احتمالًا لتقاسم المسؤولية والمشاركة بقدر أقل في السلوكيات الضارة (Irwin, 1994; Lee et al 2016). ويبين فيسكوسي وآخرون (2011)، على سبيل المثال، أن المستويات العالية من المسؤولية المتصورة تجاه النتائج البيئية تكاد تكون بقوة الأنظمة التقليدية المحفزة.

رؤى تجريبية: الأنظمة مقابل المسؤولية في مجال إعادة التدوير

يعمل فيسكوسي وزملاؤه على تقييم تأثير التدخلات التنظيمية مقابل الشعور بالمسؤولية الداخلية عن النتائج البيئية. وباستخدام بيانات استبيان أجري عام 2009 شمل أسرًا أمريكية حول إعادة تدوير العبوات، قارن المؤلفون بين التغيير السلوكي الناجم عن الحوافز الاقتصادية، أي فرض ودائع بنسبة 5 سنتات لكل عبوة، بالتغيير السلوكي الناجم عن دوافع شخصية. وخلص المؤلفون إلى ما يلي:

الدوافع الداعمة للبيئة لها تقريبًا نفس قوة التنظيم التقليدي في توجيه السلوك المستدام لتشكّل بذلك ما يصل إلى 75% من تأثيرها الكلي

Viscusi et al. (2011)

ويُعد التعليم القائم على القيم والتدخلات الخاصة بالحالة، التي تستهدف الاضطلاع بالمسؤولية والمعايير الاجتماعية، من وسائل السياسات العامة الواعدة لتحفيز المسؤولية العالمية بفعالية. وفي حين يهدف التعليم إلى تحفيز تغيير سلوكي مستدام وطويل الأجل، فإن الخيارات الأخيرة لها أهمية بالنسبة للتدخلات قصيرة الأجل الخاصة بكل حالة على حدة.

وقد قدم بيك وآخرون (2020) مثالًا مفيدًا لتدخل الاضطلاع بالمسؤولية. ويوضح المؤلفون أن التغييرات الأساسية في البيئة الظرفية، مثل إعطاء لقب لبحيرة أو قراءة لافتة "مرحبًا بك في منتزهك"، يمكن أن تحفز مشاعر مسؤولية أكبر وتحفز سلوكيات الإشراف (Peck et al, 2020: 11).

وتتعلق المعايير الاجتماعية، وهي السبيل الثاني، بالقواعد غير الرسمية للمجتمع بشأن ما هو مقبول أو مستصوب اجتماعيًا وما هو غير ذلك. وفي حين أن هذه المعايير تختلف كثيرًا بين المجتمعات، فإن الدافع الأساسي، أي الرغبة في الاندماج، يبدو سلوكًا بشريًا ثابتًا في كل أنحاء العالم. يلتزم الناس بالمعايير الاجتماعية حتى ينعموا بالقبول والاحترام بوصفهم أعضاء في المجتمع، إذ إن الزدراء الجماعي هو العقاب على انتهاك المعايير الاجتماعية. وعلى وجه الخصوص، عندما تكون الأفعال ظاهرة للعلن، يتجنب الناس الانحراف عن السلوك المقبول اجتماعيًا والتعرض لعقوبات غير رسمية. ومن الممارسات الشائعة لتفعيل الامتثال للمعايير الاجتماعية تقديم الملاحظات حول سلوك مجموعات الأقران (مثل: Brandon et al, 2007; Schultz et al,

2019). وهذه التدخلات فعالة جدًا في تحفيز السلوك المستهدف الداعم للبيئة، ولكنها تتطلب متابعة دقيقة للآثار السلبية المحتملة.

رؤى تجريبية: المعايير الاجتماعية واستهلاك الكهرباء

في دراسة حديثة، بحثت مجموعة من كبار علماء السلوك أنماط استهلاك الكهرباء لدى 42 ألف أسرة في الولايات المتحدة. قُسمت الأسر إلى مجموعات مختلفة. وتلقت إحدى المجموعات ملاحظات بشأن المعايير الاجتماعية، أي معلومات عن استهلاك الكهرباء مقارنة باستهلاك الأسر الأخرى خلال أوقات ذروة الأحمال. وخلص المؤلفون إلى ما يلي:

يؤدي تلقي الملاحظات الاجتماعية إلى "انخفاض بنسبة 3.8% في استهلاك الكهرباء خلال وقت ذروة الحمل"

Brandon et al. (2019: 5293)

على الرغم من أن أمثلتنا المذكورة أعلاه تشير إلى النتائج البيئية، فإن المسؤولية العالمية تؤدي أيضًا دورًا في العديد من المجالات الأخرى. فإبطاء انتشار فيروس كورونا، على سبيل المثال، يتطلب اتخاذ إجراءات مسؤولة - إذ يحتاج الجميع إلى تغيير سلوكهم ليس فقط لحماية أنفسهم، بل أيضًا لمنع الضرر عن الآخرين. ولسوء الحظ، فإن الأعداد المتزايدة لمن يرفضون ارتداء الكمامات ومن لا يلتزمون بالتباعد الاجتماعي في بعض البلدان تظهر أن السلوك الوقائي لم يستوعبه الناس كافة أو على الأقل لم يُصَف بعد للمعايير الاجتماعية في بعض المجتمعات. وكما أشار كاس صنشتاين، فإن السبب الرئيس لذلك هو أن هذه الإجراءات الاحترازية تتعارض مع شعور الناس بالهوية (Sunstein, 2020)، الذي يُعد جزءًا من قيم الناس. إذا اعتبر الناس أنفسهم جزءًا من مجموعة ترفض التدخل السياسي في حياتهم الشخصية وتفخر بعدم تأثرهم بالمخاطر، فإنهم سوف يترددون في المشاركة في ممارسات مسؤولة اجتماعيًا. يخلص صنشتاين إلى أن النداءات لاعتماد السلوكيات الوقائية يجب أن تضع في الاعتبار كبرياء أعضاء المجموعة المستهدفة. ومن الأمثلة الشهيرة على هذا النوع من المناشدة حملة مكافحة إلقاء القمامة على الأرض وكان عنوانها "لا تعبث بتكساس"، إذ استفادت الحملة من افتخار سكان تكساس بولايتهم واشتملت ضمنياً على مبدأ أن إلقاء القمامة إهانة للمجتمع. ويرجع الفضل إلى هذه الحملة في تقليل القمامة في ولاية تكساس بنسبة 72 في المئة (McClure and Spence, 2006).

وفي ظل غياب اللقاح والعلاجات الفعالة، فإن التدابير التي تحفز التغييرات السلوكية هي الوسيلة الوحيدة لاحتواء الجائحة. ولذلك فإن آخر التدخلات التي تقوم بها السلطات الصحية كثيرًا ما تطبق مزيجًا من السياسات، إذا تجمع بين مختلف أشكال التنظيم والتدخلات التعليمية والنداءات المقنعة التي تتصل بالمعايير الاجتماعية، وتصور الاضطلاع بالمسؤولية والهوية الجماعية. وفي حين أن نتائج هذه المساعي ليست متاحة بعد على نطاق واسع، فإننا في مجموعة تواصل القيم (V20) مصممون على مواصلة توجيه انتباه مجموعة العشرين إلى أفضل الممارسات بشأن سبل تحفيز المسؤولية العالمية، ولا سيما بشأن الوسائل الفعالة لاحتواء هذه الجائحة والحفاظ على كوكبنا.

التوصيات

إننا نرحب بشدة بالجهود المتواصلة التي تبذلها مجموعة العشرين للحفاظ على كوكبنا. ولكننا نعتقد أن العمل الجماعي ينبغي ألا يشمل التنسيق العالمي بشأن التدابير المتعلقة بالبنية التحتية والتدابير التنظيمية فحسب، بل نرى أنه يتطلب أيضًا بذل جهود مصممة خصيصًا لردم الفجوة بين البشر والطبيعة وتحفيز المسؤولية الجماعية.

انطلاقًا من هذه الرؤى، فإننا ندعو مجموعة العشرين إلى مواصلة التدابير الفعالة لزيادة شعور الناس بالمسؤولية تجاه المنافع العامة العالمية من خلال الاستفادة من البحوث والرؤى واسعة النطاق لمواجهة انتشار المسؤولية المتصورة بين المواطنين. ونوصي، على وجه التحديد، بما يلي:

1. ينبغي لمجموعة العشرين، ولا سيما مجموعة عمل وكلاء البيئة التابعة لمجموعة العشرين (EDWG)، أن تعتمد مجالًا جديدًا ذا أولوية يتناول المسؤولية المتصورة للمستهلكين والمنتجين على حد سواء باعتبارهم المساهمين الرئيسيين في الآثار الخارجية السلبية. وفي إطار هذا الجهد، ينبغي لمجموعة عمل وكلاء البيئة أن تستعرض أثر السياسات الوطنية على تحفيز مستويات أعلى من المسؤولية في مجالي استهلاك الطاقة والنفايات البلاستيكية في البيئة البحرية. وينبغي أن تُتاح نتائج هذا التقييم للحكومات الوطنية لتوجيه سياساتها البيئية بشأن كيفية تحفيز المسؤولية المتصورة بفعالية.

2. كما ينبغي لمجموعة العشرين أن تدعو الوكالات الوطنية لحماية البيئة إلى المشاركة في مختبر المسؤولية العالمية الذي يحتمل أن تقوده منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وينبغي أن يعمل المختبر على وضع تدخلات في السياسات العامة واختبار أثرها عبر البلدان بتطبيق منهجية معيارية تضمن موثوقية النتائج وتعميمها. واعتمادًا على أولويات الدول الأعضاء، يمكن للتدخلات أن تختبر المحفزات قصيرة الأجل (مثلًا عن طريق تفعيل الاضطلاع

المراجع

- Charness, G., and Gneezy, U. (2008). What's in a name? Anonymity and social distance in dictator and ultimatum games. *Journal of Economic Behavior and Organization*, 68(1), 29-35.
- Yeung, K. (2018). A study of the implications of advanced digital technologies (including AI systems) for the concept of responsibility within a human rights framework. MSI-AUT, 5.
- Falk, A., and Szech, N. (2013). Morals and markets. *Science*, 340(6133), 707-711.
- Fischer, P., Krueger, J. I., Greitemeyer, T., Vogrincic, C., Kastenmüller, A., Frey, D., and Kainbacher, M. (2011). The bystander-effect: a meta-analytic review on bystander intervention in dangerous and non-dangerous emergencies. *Psychological Bulletin*, 137(4), 517.
- G20 (2017). G20 Leaders' Declaration. Shaping an interconnected world. Hamburg.
- G20 (2018). G20 Leaders' Declaration. Building consensus for fair and sustainable development. Buenos Aires.
- G20 (2019). G20 Osaka Leaders' Declaration. Osaka.
- G20 (2020). Overview of Saudi Arabia's 2020 G20 Presidency. Riyadh.
- Hamman, J. R., Loewenstein, G., and Weber, R. A. (2010). Self-interest through delegation: An additional rationale for the principal-agent relationship. *American Economic Review*, 100(4), 1826-46.
- Irwin, J. R. (1994). Buying/selling price preference reversals: Preference for environmental changes in buying versus selling modes. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 60(3), 431-457.
- Lee, C. Y., Hochman, G., Prince, S. E., and Ariely, D. (2016). Past actions as self-signals: How acting in a self-interested way influences environmental decision making. *PLOS ONE*, 11(7), e0158456.
- McClure, T., and Spence, R. (2006). *Don't Mess with Texas: The story behind the legend*. Austin, TX: Idea City Press.
- Nickerson, R. S. (1998). Confirmation bias: A ubiquitous phenomenon in many guises. *Review of general psychology*, 2(2), 175-220.
- Schultz, P. W., Nolan, J. M., Cialdini, R. B., Goldstein, N. J., and Griskevicius, V. (2007). The constructive, destructive, and reconstructive power of social norms. *Psychological Science*, 18(5), 429-434.
- Sunstein, C. (2020). Questions for Cass Sunstein: Can we "nudge" to a better pandemic policy?. <https://www.washingtonian.com/2020/07/13/questions-for-cass-sunstein-can-we-nudge-to-a-better-pandemic-policy/> (last accessed 10/08/2020).
- Viscusi, W. K., Huber, J., and Bell, J. (2011). Promoting recycling: Private values, social norms, and economic incentives. *American Economic Review*, 101(3), 65-70.

بالمسؤولية أو المعايير الاجتماعية) أو المحفزات طويلة الأجل (مثلًا عن طريق تعزيز تقييم الإجراءات الداعمة للبيئة من خلال التعليم)، إلى جانب تفاعلاتها المحتملة مع الحوافز المالية (أو العوامل المثبطة) مثل النظم الضريبية الوطنية.

خلال وضع سياسات وطنية (وعبر وطنية) تمكن الأفراد والمجتمعات، ستقوم مجموعة العشرين ببناء مواطن مشارك ووضع الأساس للتنمية الإيجابية لكل الأفراد والمجتمعات. وترتبط القيم العالمية لتمكين الإنسان المتمثلة في الاستقلالية والارتباط الوثيق بمزيد من الاستقرار السياسي والمشاركة؛ والحرية الاقتصادية وانخفاض مستويات الفساد؛ وزيادة الابتكارات والنمو الشخصي؛ وزيادة الرفاه والمجتمعات الآمنة (Fischer, 2013). وتشكل هذه القيمتين أساس الحافز الجوهري (Ryan and Deci, 2000)، وهي رؤية أدت إلى تحول ممارسة الأعمال على الصعيد العالمي ووضحت السبب وراء تصنيف هذه القيمتين الأكثر أهمية في كل المجتمعات المعاصرة تقريبًا (Fischer and Schwartz, 2011; Schwartz and Bardi, 2001).

يعمل تمكين الإنسان على تحقيق التوازن بعناية بين الاستقلال الشخصي والسيادة الوطنية مع الترابط المتبادل بين الأفراد والمجتمعات والأمم لتمكين التحول المجتمعي من خلال الابتكار والسلام والنمو المستدام. ويمكن للقادة، عند صياغة السياسات، أن يسخروا قوة تمكين الإنسان من خلال احترام استقلال المواطنين وتنوعهم على الصعيد الوطني وسيادة الدول الأعضاء على الصعيد متعدد الأطراف، وتشجيع إشراك النساء والشباب والأقليات، وفي الوقت نفسه تعزيز جسور الترابط بين المواطنين والبلدان من خلال الحوار وتطبيق السياسات الشاملة.

إن تمكين الإنسان هو جوهر جدول أعمال الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين لعام 2020 لأنه أحد الأهداف الثلاثة لخريطة الطريق الجماعية للمجموعة "تمكين الناس من خلال توفير الفرص للجميع" (G20, 2020)، إذ "ستهدف مجموعة العشرين إلى تهيئة الظروف التي تمكن جميع الناس من العيش والعمل والازدهار". وإننا في مجموعة تواصل القيم (V20) ندعم هذا الهدف دعمًا كاملًا ونؤمن أن تمكين الإنسان يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من صياغة السياسات وتنفيذها في كل المجالات.

وتعتمد قيمة تمكين الإنسان على تحقيق توازن دقيق بين قيم الاستقلالية والسيادة والقيم التي تؤكد الترابط المتبادل بين الأفراد والمجتمعات والأمم. ويمكن السعي المتوازن لهذه القيم العالمية من تحقيق التحول المجتمعي من خلال الابتكار والسلام والنمو المستدام. ومن

تمكين الإنسان

5

المؤلفون: الأستاذ الدكتور رونالد فيشر، إريك فوترين، نايف العايد، حسام الحربي، الدكتورة بسمة مزيد التويجري



رؤى تجريبية

إن لقيمة الاستقلال بين النساء أهمية بالغة لتربية أطفال أصحاء. وقد صاغت دراسة أجراها كل من إويرلينغ، ولينش، وفكتورا، وفان إيرديفك، وتيزلر، وباروس (في عام 2017) مؤشر تمكين المرأة الأفريقية، ووجدت أن زيادة الاستقلال الاجتماعي كان لها تأثير وقائي من سوء التغذية وتأخر نمو الأطفال في 25 دولة أفريقية. كما وجد القائمون على الدراسة أن المزيد من الاستقلال يسمح للنساء باتخاذ قرارات مالية، مما يعني إنفاق المزيد من المال على أطفالهن. ومن المرجح أيضًا أن توفر النساء الأكثر قدرة وتمكينًا لأطفالهن الرعاية والتغذية المناسبين، مما يحسن فرصهم في البقاء على قيد الحياة والنمو السليم. ويُعغم هذا التأثير على مجموعة من النتائج الاجتماعية، إذ تظهر البيانات الواردة من 27 بلدًا أن الافتقار إلى الاستقلالية يرتبط بزيادة خطر نشوب صراعات عنيفة، وانخفاض المساواة بين الجنسين، وانخفاض المشاركة السياسية، وغياب التقدم الاجتماعي (Kunst et al, 2017).

ويشكل توفير الأمن المالي والتعليمي للأفراد والمجتمعات السبيل الأهم والأوحد لتفعيل هذه القيم التي توفر الأساس للأفراد للشعور بالارتباط بالأمن مع أسرهم ومجتمعاتهم، مع توفير الحافز والدافع لتحقيق طموحات مستقلة، والمشاركة في الابتكار، وانتشار أنشطة ريادة الأعمال التي تحدث النقطة النوعية للمجتمعات. وتعد هذه الأنماط قوية وواسعة النطاق وتتجاوز الأفراد إلى المجتمعات المحلية وصولاً إلى الدول.

إن الضغوط الناجمة عن الأمراض (مثل تلك الناجمة عن فيروس كورونا) تقوض قدرة الأفراد والمجتمعات على التعبير بحرية عن قيمهم وتحويل القيم إلى فعل ذي مغزى. وأظهرت البيانات الواردة من 31 بلدًا أن زيادة وجود الأمراض المعدية تقلل من قدرة الأفراد على تحويل قيمهم الشخصية إلى فعل مُجدٍ (Boer and Fischer, 2013). ويصبح الأفراد أكثر عرضة للمخاطر وأقل قدرة على اتباع قيمهم. وتتفاقم هذه التأثيرات مع العواقب الاقتصادية الخطيرة للأوبئة، ومع تأثر الاقتصاد العالمي بتداعيات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، يفقد الملايين من الناس إمكانية الوصول إلى فرص العمل، ومن المرجح أن تؤثر التبعات الاقتصادية على السكان بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الحالية.

وهذا يبين الأثر المزدوج للأوبئة العالمية مثل فيروس كورونا: نحن بحاجة إلى تمكين القيم لمكافحة التأثيرات السلبية للمرض العالمي واحتواء الفيروسات. ولكن في الوقت نفسه، تؤثر الأوبئة تأثيرًا سلبيًا على قيم التمكين.

رؤى تجريبية

تعد الفرص الاقتصادية بالغة الأهمية لتفعيل القيم المشتركة للاستقلالية والارتباط. وقد أظهرت البيانات المستمدة من عينات ممثلة من كل القارات أن زيادة الفرص الاقتصادية والتعليمية تزيد من مستويات قيمتي الاستقلالية والارتباط (Welzel, 2013).

وبمجرد تفعيل هذه القيم، يمكن تحويلها وترجمتها إلى أفعال عند دعمها من خلال السياسات الاقتصادية والتعليمية السليمة. وقد أظهرت البيانات الواردة من 17 بلدًا أنه في المجتمعات التي تتمتع بإمكانية أكبر للحصول على عمل مجدٍ، ومؤسسات اجتماعية مستقرة، ومؤسسات تعليمية مناسبة، فإن قيم التمكين الأعلى تُترجم إلى أفعال تمامًا؛ في حين أن المخاطر الزائدة للموارد (غياب العمل المجددي، والمؤسسات الاجتماعية غير المستقرة، والافتقار إلى فرص التعليم) يقلل من قدرة الأفراد على التصرف وفقًا لقيمهم، بل وتنعدم هذه القدرة أحيانًا (Fischer and Boer, 2016).



التحديات

يمكن تفعيل القيمة العالمية لتمكين الإنسان ورعايتها من خلال مجموعة من السياسات التي تعزز الأمن المالي للأفراد والمجتمعات، وتحد من عدم المساواة الاقتصادية داخل المجتمعات، وتمكن من المشاركة المتساوية لكل الأعضاء، بمن فيهم الشباب والنساء والأقليات، وتزيد الفرص وإمكانية حصول الجيل القادم على التعليم، وتعزز نقاط الاتصال والتواصل من خلال الحوار وتطبيق السياسات الشاملة للجميع.

المراجع

- Boer, D., and Fischer, R. (2013). How and when do personal values guide our attitudes and sociality? Explaining cross-cultural variability in attitude–value linkages. *Psychological Bulletin*, 139(5), 1113.
- Crayne, M. P. (2020). The traumatic impact of job loss and job search in the aftermath of COVID-19. *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice and Policy*.
- Ewerling, F., Lynch, J. W., Victora, C. G., van Eerdewijk, A., Tyszler, M., and Barros, A. J. (2017). The SWPER index for women’s empowerment in Africa: Development and validation of an index based on survey data. *The Lancet Global Health*, 5(9), e916-e923.
- Fischer, R. (2013). What values can (and cannot) tell us about individuals, society, and culture. *Advances in Culture and Psychology*, 4, 218-272.
- Fischer, R., and Boer, D. (2016). Values: The dynamic nexus between biology, ecology and culture. *Current Opinion in Psychology*, 8, 155-160.
- G20 (2020). Overview of Saudi Arabia’s 2020 G20 Presidency. Riyadh.
- Kunst, J. R., Fischer, R., Sidanius, J., and Thomsen, L. (2017). Preferences for group dominance track and mediate the effects of macro-level social inequality and violence across societies. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 114(21), 5407-5412.
- Ryan, R. M., and Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American Psychologist*, 55(1), 68.
- Schwartz, S. H., and Bardi, A. (2001). Value hierarchies across cultures: Taking a similarities perspective. *Journal of Cross-cultural Psychology*, 32(3), 268-290.
- Welzel, C. (2013). *Freedom rising. Human empowerment and the quest for emancipation*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

6 الابتكار التعاوني

المؤلف: الدكتور هنريك كارلوس دي كاسترو



يوفر الابتكار التعاوني أساسًا للتعبيل بوضع حلول للتحديات المجتمعية والعالمية المعقدة من خلال عمليات تفاعلية ومترابطة تسخر مجموعة متنوعة من التصورات والقدرات والموارد والخبرات. وينبغي لقادة مجموعة العشرين أن يحددوا الفرص المتاحة في السياقات عبر الوطنية والعالمية لإطلاق عمليات ابتكار تعاونية لتسريع التقدم في مواجهة التحديات العالمية الأكثر إلحاحًا، بما في ذلك التغيير المناخي، والأمن الغذائي والمائي، والتأهب للأوبئة والجوائح.

وفي ظل الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين لعام 2020، تهدف المجموعة إلى "اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع". وفي إطار تحقيق هذا الهدف الشامل، تركز المجموعة على ثلاثة محاور: "تمكين الإنسان"، "الحفاظ على كوكب الأرض"، "تشكيل آفاق جديدة". إن تسريع التقدم العالمي نحو تحقيق هذه الأهداف يتطلب ابتكارًا تعاونيًا بين دول مجموعة العشرين وخارجها.

ويركز عمل مجموعة العشرين متعدد الأطراف على التعاون، وقد أصبح مجال الابتكار أهم من أي وقت مضى. لذا سُلب الضوء على هذه القيم في بيان قادة المجموعة في أوساكا "العمل معًا لتعزيز النمو الاقتصادي العالمي، مع تسخير قوة الابتكار التقني، ولا سيما التحول الرقمي، وتطبيقها لصالح الجميع". ومن هذا المنطلق، يُعدّ الابتكار التعاوني أمرًا محوريًا في الأهداف الحالية لمجموعة العشرين التي تتضح من الدعوة العالمية إلى "مشاركة المواد

اللازمة للبحث والتطوير" لمكافحة فيروس كورونا (G20, 2020a)، وستزيد أهمية المضي قدمًا في ضوء الحاجة الملحة إلى تسريع وتيرة التقدم في التصدي للتحديات العالمية التي تواجه الدول الأعضاء في مجموعة العشرين والعالم أجمع.

وتشير قيمة الابتكار التعاوني إلى الحاجة إلى تسريع تطوير الحلول للمشكلات المعقدة من خلال عمليات تفاعلية ومترابطة. وتكمن قوة الابتكار التعاوني على وجه التحديد في تنوع التصورات والقدرات والموارد والخبرات التي يوظفها. وتقدم الأدبيات والدراسات حول فوائد التجمعات الاقتصادية من أجل دفع الابتكار والإنتاجية دليلًا على هذه العلاقة (مثل: Brookings Institute, 2017). ويمكن للابتكار التعاوني أن يدعم العديد من أهداف مجموعة العشرين الدائمة والناشئة، بما في ذلك عملها الرامي إلى تحقيق النمو الاقتصادي المتمحور حول الإنسان، وإنشاء نماذج الأعمال والمشاريع الشاملة ذات التوجه الاجتماعي، والحفاظ على البيئة لضمان الأمن الغذائي العالمي والتغذية (G20, 2020b, 2020c; G20 Ministers, 2020). إن مبادرة مجموعة العشرين للتسارع التقني (TechSprint) لعام 2020، وهي مبادرة "تسعى إلى إبراز إمكانات التقنيات المبتكرة الجديدة لحل المشكلات التشغيلية في مجالي الامتثال التنظيمي (RegTech) والإشرافي (SupTech) (G20, 2020d)، تُعد مثالًا بارزًا على الابتكار التعاوني الفعلي.

فبالإضافة إلى قيمته المحددة في تسريع وتيرة التقدم في مجالات محددة من مجالات السياسات العامة، يمكن للاستثمار في الابتكار

التعاوني ورعاية الإبداع الذي يأتي في صميم هذه القيمة أن يعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات غير المتكافئة. وعلوّة على ذلك، يمكن لهذه القيم أن تحقق رضا الإنسان، ورفاه المجتمع، والحوار، والتماسك (Phelps, 2013; United Nations/ UNDP/UNESCO, 2013). وبالتالي فإن الابتكار التعاوني وسيلة فعّالة للنهوض بكل أهداف مجموعة العشرين.

وفي حين أن الكثير من الأدبيات والدراسات حول الابتكار تركز على المنتج والعملية والتسويق والابتكار التنظيمي (OECD and Eurostat, 2019)، هناك دراسات متزايدة تُعنى بدوره في إيجاد القيمة العامة (Crosby et al, 2017). ويجب تعزيز مجموعة من القيم الاجتماعية ذات الصلة بالابتكار التعاوني، مثل الاستقلالية، من أجل إيجاد أرض ثقافية خصبة للابتكار العام من هذا النوع.

رؤى تجريبية

تعتمد الفئات المحرومة على الإبداع للبقاء في البيئات التي تتسم بعدم المساواة في الدخل. ويمكن للسياسات العامة التي تدعم قيمهم الفطرية في الابتكار التعاوني والإبداع أن تساعد الأشخاص الذين يعانون من المشقة على الإفلات من فخ ريادة الأعمال "بحكم الضرورة" والإسهام في الابتكار المستدام على المستوى القطري (Mrożewski and Kratzer, 2017). ونظرًا للعلاقة المعروفة بين رأس المال البشري والابتكار (Dakhli and Clercq, 2004; Kaasa, 2009; Zain et al, 2012; Pang and Plucker, 2012)، فقد بدأت بعض البلدان مثل الصين (Sahlberg et al, 2015) وفنلندا (al, 2004) في تعزيز هذه القيم ذات النتائج الواعدة في المدارس. وهناك أيضًا أدلة تجريبية على أن الابتكار التعاوني يساعد الشركات الصغيرة والكبيرة على حد سواء في بناء الثروة (Ketchen et al 2007) ويساعد في إيجاد القيمة العامة في القطاع العام (Crosby et al 2017).

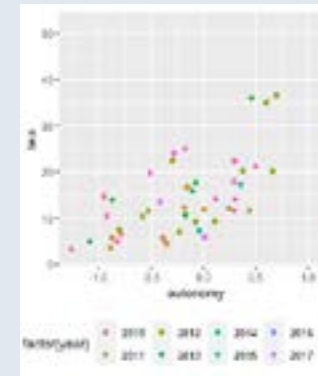
وتسهم قيادة مبادرات الابتكار العامة والشاملة التي تظهر فعالية مثل هذه المنهجيات في تفعيل الابتكار التعاوني وتعزيزه. يقدم كروسبي وآخرون (2016) أمثلة على الجهود المبذولة لمعالجة التشرّد في مينيابوليس في مينيسوتا والنجاح الملحوظ لمدينة غراند رابيدز في ولاية ميشيغان في أن تصبح "مدينة خضراء" معترف بها عالميًا (Crosby et al 2017). وفي هذه الأمثلة وغيرها، من خلال إيجاد حيز منظم للابتكار التعاوني وإتاحة الفرصة للجهات المعنية للمشاركة في العملية مباشرة، تمكن المسؤولون الحكوميون من تفعيل القيمة الأساسية تجريبيًا وبتأثير مذهلة.

ويمكن تفعيل الابتكار التعاوني أو تعزيزه من خلال تعزيز الاعتقاد القائم بالقيمة نفسها، وتعزيز فهم "المعنى المشترك" لأهمية التعاون والابتكار، وتسهيل الضوء على النتائج الإيجابية التي يعيشها الأفراد والشركات، وتعزيز السياسات التي تكافئ الإجراءات التعاونية (Pret and Carter, 2017).

إن القيام بذلك لا يتطلب تقديم قيمة جديدة، إذ إن الابتكار التعاوني هو جزء من الحياة اليومية، وهو الأساس للثقافة التي تحفز المعرفة المحلية، والقدرة المتطورة على التكيف، والاقتضادات القائمة على المعرفة. كما أن "التعاون والثقة الاجتماعية المتبادلة" قيمتين موجودتين مسبقًا في كل المجتمعات، "والابتكار" جوهر من أجل البقاء (بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من المشقة) وتعزيز القدرة التنافسية (بالنسبة للشركات والمؤسسات) على حد سواء.

رؤى تجريبية

تُعدّ الاستقلالية إحدى القيم الرئيسة التي تقوم عليها تنمية الإبداع والابتكار (Baum and Baumann, 2018). ويحتوي استبيان القيم العالمية على مؤشر الاستقلالية، استنادًا إلى متغيرات صفات الأطفال (Inglehart et al, 2014). ويرتبط المؤشر بمقياس إجمالي الأنشطة الريادية في المراحل المبكرة الذي يأخذ بعين الاعتبار النسبة المئوية للسكان الذين تتراوح أعمارهم بين 64-18 عامًا ويملكون مشاريع جديدة ويديرونها أو يعملون في مجال ريادة الأعمال. وتوضح هذه العلاقة الحاجة إلى تعزيز الاستقلالية من أجل تعزيز ريادة الأعمال الابتكارية (GEM, n.d).



البلدان: الأرجنتين، البرازيل، تشيلي، الصين، كولومبيا، الإكوادور، جورجيا، ألمانيا، غانا، اليابان، ماليزيا، المكسيك، هولندا، نيجيريا، باكستان، البيرو، بولندا، رومانيا،

روسيا، سنغافورة، سلوفينيا، جنوب إفريقيا، كوريا الجنوبية، إسبانيا، السويد، تايوان، تايلاند، تركيا، الولايات المتحدة، أوروغواي.

إننا ندرك ونقدر ما تقوم به مجموعة العشرين من عمل بالغ الأهمية في دفع التعاون متعدد الأطراف للتصدي لأهم التحديات العالمية التي تواجه البلدان كافة. كما أننا ندعم كثيرًا أهمية الابتكار المتزايدة في جدول أعمال مجموعة العشرين، ولا سيما هذا العام في ظل الرئاسة السعودية للمجموعة. وعلى الرغم من التركة الكبيرة التي حققتها أعمال مجموعة العشرين في كل من هذه المجالات، فإننا نرى فرصة كبيرة لمجموعة العشرين للإسهام في تسريع وتيرة التقدم في التصدي للتحديات العالمية الرئيسة من خلال تفعيل قيمة الابتكار التعاوني وتعزيزها.

ولتحقيق هذه الغاية، ندعو الدول الأعضاء في المجموعة إلى القيام بما يلي على الصعيد الوطني:

- إعطاء الأولوية لبرامج التعليم والتدريب في الابتكار التعاوني والإبداع، ولا سيما في المجالات المتطورة مثل الذكاء الاصطناعي والتفكير الحاسوبي، لكل الفئات العمرية. وتُعدّ الثقافة الرقمية ضرورة أساسية في العمل الذي تتخلله التقنيات والخوارزميات. إن إدخال التفكير الحاسوبي والذكاء الاصطناعي في المدارس (لكل المستويات) يمكن الناس من العيش في مجتمع معلومات يتمتع بالاستقلالية والبصيرة، وخاصة الشباب. كما يمثل التفكير الحاسوبي جزءًا من مادة الرياضيات في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (OECD, 2018) "PISA 2021". ويمكن تنفيذ هذه المستهدفات من خلال المناهج الدراسية أو الدورات الإلكترونية المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) التي تستهدف المعلمين والطلاب، كما يمكن أن تصبح مبادرة عالمية لأنها تتطلب استثمارات صغيرة نسبيًا.
- دعم مبادرات الابتكار التعاوني المحلية من خلال إتاحة الوصول إلى التمويل وأفضل الممارسات. ويجب أن يدعم تمويل مبادرات الابتكار الأفراد (البقاء المبتكر أو الإنتاج المحلي أو الشركات التقنية الناشئة)، والشركات المتوسطة والكبيرة التي تعتمد على التقنية بسبب الأسواق التنافسية المتزايدة، والمسؤولين الحكوميين والقادة الذين يركزون على إيجاد القيمة العامة.

- تعزيز بيئة تبادل المعرفة على مستوى المجتمع ككل. يمكن تشجيع بيئات تبادل المعرفة من خلال الحملات العامة التي تسلط الضوء على قيم الابتكار التعاوني والثقة الاجتماعية المتبادلة. ويمكن تحقيق ذلك، على سبيل المثال، من خلال تعزيز حالات الابتكار التعاوني الناجحة، ولا سيما تلك التي تدعمها سياسات الحكومات والمنظمات غير الحكومية.

وبالإضافة إلى ذلك، ندعو مجموعة العشرين إلى القيام بما يلي على الصعيد متعدد الأطراف:

- جمع أفضل الممارسات والدروس المستفادة في مجال السياسات من الدول الأعضاء في مجموعة العشرين المتعلقة بتفعيل قيمة الابتكار التعاوني ونشرها، إلى جانب تطبيق المنهجيات ذات الصلة لتسريع وتيرة التقدم في معالجة القضايا المجتمعية المعقدة.
- تحديد الفرص في إطار عمليات مجموعة العشرين في عام 2021 تحت الرئاسة الإيطالية للمجموعة لإطلاق عمليات ابتكار تعاونية متعددة الأطراف لتسريع وتيرة التقدم في مواجهة التحديات العالمية الأكثر إلحاحًا، بما في ذلك التغير المناخي، والأمن الغذائي والمائي، والتأهب للأوبئة والجوائح. وستستند هذه الإجراءات إلى السياسات الأساسية متعددة الأطراف لمجموعة العشرين في هذه المجالات وغيرها من الآليات من خلال عقد اجتماعات لا تقتصر على ممثلي السياسات فحسب، بل تضم أيضًا العلماء الرائدین والمبتكرين من الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص للعمل معًا من أجل التوصل إلى حلول تحويلية في مجموعة مختارة من المجالات التي تحظى باهتمام مشترك واضح عبر الدول الأعضاء التي قد يكون التقدم غير المستمر فيها ممكنًا.

- Sahlberg, P. (2015). Finnish lessons 2.0: What can the world learn from educational change in Finland?. Teachers College, Columbia University.
- United Nations/UNDP/UNESCO (2013). Creative Economy Report 2013. Special Edition. Creative Economy: Widening local development pathways. Geneva and New York: United Nations / <http://www.unesco.org/culture/pdf/creative-economy-report-2013.pdf> (last accessed 22/09/2020)
- Zain, M. Z. M., Atan, H., and Idrus, R. M. (2004). The impact of information and communication technology (ICT) on the management practices of Malaysian Smart Schools. *International Journal of Educational Development*, 24(2), 201–211.

المراجع

- Brookings Institute. (2017). Clusters and innovation districts: Lessons from the United States experience. *Economic Studies* by Brookings, 35.
- Crosby, B. C., 't Hart, P., and Torfing, J. (2017). Public value creation through collaborative innovation. *Public Management Review*, 19(5), 655–669.
- Dakhli, M., and De Clercq, D. (2004). Human capital, social capital, and innovation: a multi-country study. *Entrepreneurship & regional development*, 16(2), 107–128.
- GEM (2020). Global Entrepreneurship Monitor.
- G20 (2020a). G20 Leaders' Statement: Extraordinary G20 Leaders' Summit; Statement on COVID-19. [https://g20.org/en/media/Documents/G20_Extraordinary%20G20%20Leaders%E2%80%99%20Summit_Statement_EN%20\(3\).pdf](https://g20.org/en/media/Documents/G20_Extraordinary%20G20%20Leaders%E2%80%99%20Summit_Statement_EN%20(3).pdf) (last accessed 10/10/2020).
- G20 (2020b). G20 Agriculture and Water Ministers Meet to Address Food Security and Sustainable Water Management. https://g20.org/en/media/Documents/G20SS_PR_AWMM_EN.pdf (last accessed 10/10/2020).
- G20 (2020c). G20 Environment Ministers promote a more sustainable future for all. https://g20.org/en/media/Documents/G20SS_PR_EMM_EN_17_9.pdf (last accessed 10/10/2020).
- G20 (2020d). G20 Techsprint 2020. <https://www.g20techsprint.apixplatform.com/landing> (last accessed 10/10/2020).
- G20 Ministers. (2020). G20 Labour and Employment Ministers Ministerial Declaration. https://g20.org/en/media/Documents/G20SS_Labour_And_Employment_Ministerial_Declaration_EN.pdf (last accessed 10/10/2020).
- Inglehart, R., C. Haerpfer, A. Moreno, C. Welzel, K. Kizilova, J. Diez-Medrano, M. Lagos, P. Norris, E. Ponarin and B. Puranen et al. (eds.) (2014). *World Values Survey: All rounds - country-pooled*.
- Kaasa, A. (2009). Effects of different dimensions of social capital on innovative activity: Evidence from Europe at the regional level. *Technovation*, 29(3), 218–233.
- Ketchen, D. J., Ireland, R. D., and Snow, C. C. (2007). Strategic entrepreneurship, collaborative innovation, and wealth creation. *Strategic Entrepreneurship Journal*, 1, 371–385.
- Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., and Forcier, L. B. (2016). *Intelligence unleashed: An argument for AI in education*.
- Mrożewski, M., and Kratzer, J. (2017). Entrepreneurship and country-level innovation: Investigating the role of entrepreneurial opportunities. *The Journal of Technology Transfer*, 42(5), 1125–1142 OECD (2018). *Pisa 2021 Mathematics Framework (Draft)*. <https://www.oecd.org/pisa/sitedocument/PISA-2021-mathematics-framework.pdf> / (last accessed 23/09/2020).
- OECD and Eurostat (2019). *Oslo Manual 2018: Guidelines for collecting, reporting and using data on innovation*, 4th edition. OECD. <https://doi.org/10.1787/9789264304604-en>
- Pang, W., and Plucker, J. A. (2012). Recent transformations in China's economic, social, and education policies for promoting innovation and creativity. *The Journal of Creative Behavior*, 46(4), 247–273.
- Phelps, Edmund S. (2013). *Mass flourishing: How grassroots innovation created jobs, challenge, and change*. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Pret, T., and Carter, S. (2017). The importance of 'fitting in': Collaboration and social value creation in response to community norms and expectations. *Entrepreneurship & Regional Development*, 29(7–8), 639–667.
- Robinson, K., and Aronica, L. (2015). *Creative schools: Revolutionizing education from the ground up*. London, UK: Penguin Books.

